

أ.د. علي الشبل | تفسير قصار المفصل بالمسجد الحرام 1434هـ

المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:01 عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب الله صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:39

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً صالحين يا عفو يا كريم القرآن المكي الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قرآن عظيم - 00:01:06

وهو في سور المفصل والمفصل احد اجزاء القرآن السبعة فان السلف الصالح رحمهم الله كانوا يحزبون القرآن سبعة احزاب في كل حزب نحو اربعة اجزاء. فالفاتحة وسورة الف لام ميم البقرة والفال لام ميم الله لام الله لام الحي القيوم ال عمران حزب - 00:01:35 والخمس التي بعدها حزب والسبعين التي بعدها حزب والتسع التي بعدها حزب والحادي عشرة التي بعدها حزب ثم يأتي جزء مفصل وهو من جزء الاحقاف الى سورة الناس وهذا المفصل سمي بـان سمي بالمفصل لكثرته وقصرها - 00:02:13

مع عظيم دلالاتها وهي القرآن الذي نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة فكل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة سواء في المدينة او في سفر - 00:02:45

او في غزو او في الحج والعمره فانه يسمى بالقرآن المدني. والمفصل يقسمه العلماء الى ثلاثة اقسام طوال المفصل وقصاره وواسطه فاما طواله فمن جزء الاحقاف وقيل من جزو الذاريات - 00:03:04

الى سورة المرسلات. فهذا هو طوال المفصل وهو اكثر ما كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر الجهرية اما اواسط المفصل فهو من سورة عم يتساءلون - 00:03:31

الى السورة والليل اذا يغشى وهذا كان ما اكثر ما يقرأ به عليه الصلاة والسلام في صلاة العشاء وكذا في صلاة الظهر والعصر اما اختصار مفصل وهو الذي يبدأ من سورة الضحى - 00:03:54

من سورة الضحى الى سورة الناس الى صورة الناس وهذا يسمى عند العلماء بـقصار المفصل وكان غالباً ما يقرأ به نبينا صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب ليس دائمًا وإنما غالباً - 00:04:17

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ في صلاة المغرب بصورة والطور وثبت عنه ايضاً انه قرأ في صلاة المغرب بـسورة المرسلات وثبت مرة واحدة انه قرأ في صلاة المغرب بـسورة الف لام ميم صاد الاعراف - 00:04:41

قرأها مرة واحدة ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كررها وقرأها مرة اخرى من سور المفصل افضل القرآن قل هو الله احد التي تعدل ثلث القرآن. ومن قصار المفصل سورتي المعاوذتين. قل اعوذ برب الفلق - 00:05:03

وقل اعوذ برب الناس ومن قصار المفصل ايضاً سورة قل يا ايها الكافرون التي جاء انها تعدل ربع القرآن والقرآن يتفاضل اي بعده اعظم فظلاً من بعده وهذه في تفاضل كلام الله جل وعلا. ولهذا افضل سور القرآن سورة الفاتحة. افضل اية - 00:05:32

بالقرآن واعظمها اية الكرسي. وهذا في تفاضل كلام الله بعضه مع بعض من سور المفصل سورة المسد وهي قول الله جل وعلا بـس

الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:06:06

سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وتسمية هذه السورة بسورة المسد يرجع إلى اصل ذكرناه غير مرة في تسمية سور القرآن فان نزول القرآن - 00:06:34

كما لا يخفاكم نزل القرآن منجما اي مفصلا بحسب الحوادث. على مدى ثلاث وعشرين سنة فاما نظم هذه السور في ايات في سورة واحدة فهذا توفيقي من الله جل وعلا - 00:07:02

هذا عارض نبينا عارض جبريل نبينا محمدنا صلى الله عليهما وسلم القرآن في كل سنة مرتين حتى في اخر سنة عارضه القرآن مرتين بانتظام الايات بعظها وراء بعظ. وانتظام السور - 00:07:25

بعضها اثر بعض يبقى في تسمية السور هل هو توفيقي؟ او اجتهادي ما رأيكم تسمية سبل القرآن اهو توفيقي من الشارع سبحانه وتعالى او انه اجتهادي ها توفيقي ها ها - 00:07:44

ها انت فهمت السؤال تسمية السور سورة القرآن هل هو توفيقي منصوص عليه من الشارع سبحانه وتعالى او انه اجتهاد من العلماء ها توفيقي ها اجتهادي من قال توفيقي باطلاق لم يصب. ومن قال اجتهادي باطلاق لم يصب. وال الصحيح ان منه ما هو توفيقي - 00:08:13

ومنه ما هو اجتهادي. فمن التوفيق تسمية النبي صلى الله عليه وسلم وهو المبلغ لشرع الله للفاتحة باسم الفاتحة وبام القرآن هذا توفيقي كذلك تسميتها البقرة وال عمران ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تأتي البقرة وال عمران يوم القيمة كانهما غمامتان - 00:08:48

او غایتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها. ومن تسمية السور اجتهاد سورة الاسراء المبدوعة بقول الله جل وعلا بعد البسمة سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:09:24

يريه من اياتنا فان هذه السورة سماها الصحابة بثلاثة اسماء الاول سورة سبحان على اول لفظة فيها بعد البسمة. وتسمى ايضا بسورة بنى اسرائيل كما كان عمر رضي الله عنه يسميهما غير مرة - 00:09:54

وتسمى في المصاحف بسورة الاسراء. لان الله ذكر في شأنها خبر الاسراء في اولها سورة الحجرات التي هي ثمانية عشر آية وفيها الاداب هذه السورة تسمى سورة الاداب وتسمى ايضا عند العلماء بسورة الحجرات لان الله ذكر فيها قوله عن زعماء بنى تميم ان الذين - 00:10:20

دونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. الايات اذا فيها ان تسمية السور اجتهادي لك اجتهاد من؟ هل هم من عوام المسلمين؟ او من مقلدتهم؟ الجواب لا. انه اجتهاد - 00:10:54

من الصحابة والتابعين وعلماء التفسير. ولهذا كان ابن مسعود رضي الله عنهمما يقول في السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها الانعام من باب ان هذه التسميات لهذه السور - 00:11:19

انه اجتهادي ومن هذا سورة المسد فانها سميت بهذا الاسم لان الله ذكر فيها المسد ما هو المسد؟ هو الحبل من ليف او من صوف او من حديد. يسمى المسد - 00:11:41

وقد توعد الله به حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والبسمة آية من القرآن فهي بعظ آية في سورة النمل. قال الله جل وعلا عن بلقيس - 00:12:03

من بلقيس انت ملكة سبا من راسك ولا سمعتها من اخيك؟ ايه قال الله عن ملكة سبا انه القي هي كتاب كريم. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وفي - 00:12:29

هذا ان البسمة سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في مكاتباتهم ومخاطباتهم. فهذا كتاب ارسلهنبي ملك وهو سليمان ابن داود عليهما السلام الى من؟ الى ملكة سبا في بلاد اليمن. وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم كتب كتب - 00:12:55 الى النجاشي اصحابه. والى المقوقص ملك مصر زعيم القبط والى كسرى انو شروان ملكي الفرس والى المنذر ابن ساوي ملك البحرين

والى قيصر ملك الروم وفي كتبه كلها يبدأ فيها بالبسملة. روى الامام البخاري في صحيحه في كتاب - 00:13:24
الوحى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل كتابا بعثه ودفعه الى لحية الكلب الذي دفعه الى ملك ايليا صاحب ايليا امير
بيت المقدس الذي دفعه الى هرقل. وفيه - 00:13:57

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الهي رقلا عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد اسلم تسلم يؤتكم الله اجرك
مرتدين. فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين. وقل يا اهل الكتاب - 00:14:20

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعظنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا
انا مسلمون البسمة اية - 00:14:48

او بعض اية في القرآن وهي على الصحيح اية في بدء كل سورة من سور القرآن. الا سورة براءة. التوبة الفاضحة فانها ليست اية في
بدها. لان الله فضح فيها المنافقين وتوعدهم بالعذاب الاليم. ومنهم من قال - 00:15:11

لان سورة براءة تابعة لسورة يسألونك عن الانفال وهي سورة الانفال. وهذه بسمة التي هي على ارجح اقوال العلماء اية في بدء كل
سورة لا يجهر فيها بالقراءة. لا في الصلاة - 00:15:36

ولا في النوافل لا في الصلاة فرضا ولا نفلا فان الفاتحة التي هي ام القرآن. واعظم سوره سبع ايات الاولى منها هي الفاتحة لماذا لا
يؤلون منها هي البسمة فلما لا يجهر بها المسلمين في قراءتهم؟ لما روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما - 00:15:58
من حديث انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم. قال صليت خلف رسول الله وخلف ابي بكر وخلف عمر
وخلف عثمان فلم ارهم يجحرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:28

هل كان النبي يقرأها او لا يقرأها؟ نعم يقرأها. لكنه لا يجهر بها وانما يقرأها سرا وهذا معنى قوله انه كان يسر بها عليه الصلاة
والسلام والبسملة معناها بسم الله. فالباء باء الاستعانة. اي نستعين ونتوكل ونعتمد - 00:16:51

بسم الله الرحمن الرحيم. باسم الله الثلاثة الله وهو لفظ الجلالة علم عليه سبحانه الرحمن الرحيم. فهذه ثلاثة اسماء حسني. تبت يدا
ابي لهب وتب تبت هذا دعاء يدعوا سبحانه على ابي لهب بان تتب يداه - 00:17:20

وتب هذا خبر ومعنى تبت يدا ابي لهب وتب معناها مفسرة في سبب نزولها فانه في اية القرآن معرفة سبب النزول اذا ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم فان سبب النزول هذا يوضح المعنى من الاية ويوضح المراد منها - 00:17:55

كما انه في اسباب ورود الحديث سبب ورود الحديث يفسر معناه ويبين مراده نزول هذا الحديث روى الامام البخاري في
صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وغیره - 00:18:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى على جبل البطحاء فصاح باعلى صوته قائلا وا صباحاه وفي رواية يا صباحاه وهذه الكلمة توجد
عند العرب معناها اقبال من يناديهم بهذا الاسم عليه ولفت لانتباهم اليه - 00:18:51

وصباحاه او يا صباحاه وهذه من الالفاظ عند العرب التي تقال ولا يراد منها حقيقتها وانما يراد منها التنبيه والتجميع والتوجد
والعرب تستعمل الفاظ لا تزيد منها حقيقتها مثلا قولهم - 00:19:23

تكلتك امك اي فقدتك امك لا يريدون هذه الكلمة ولها قالها عليه الصلاة والسلام لمعاذ لما قال يا رسول الله او انا محاسبون بما
نقول؟ قال تكلتك امك يا معاذ - 00:19:50

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم هل تتوقعون ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم
على معاذ ان تفقد امه؟ الجواب لا - 00:20:10

ولكنها كلمة يراد منها التنبيه ويراد منها التأديب ومثله قولهم عقر حلقي فانه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في
حجته حجة الوداع في ليلة المحصب دخل - 00:20:29

على نسائه واراد صفية تلك الليلة لانها ليتها فوجدها حائضا وقال عليه الصلاة والسلام عقرب حلقة حابستنا هي ليس معنى عقر
حلقة يدعو بان تعقر وان يسقط شعرها ولكنها من كلمات التوجد والتنبيه - 00:20:55

ومثله قول العرب ما له لا ام له؟ في احد ما له ام ما في الا ادم الذي خلقه الله من ذكر بلا انشى لكنها كلمة توجد مثلهما في الحديث هنا انه رقى على جبل البطحاء - [00:21:25](#)

وقال صلى الله عليه وسلم واصحاحه وهنا اسئل سؤالا ما هو جبل البطحاء ها ها الصفا والمروءة اي وضع رجل على الصفا ورجع الى المروءة بينهما في جبل ها - [00:21:49](#)

ها جبل البطحاء هو الجبل الذي على ضفة وادي الابطح ووادي الابطح يأتي من شرق مكة حتى يمر بالمعلقة حتى يأتي بجوار الصفا ثم يرجع وينزل مع المسفلة اسمه وادي البطحاء او وادي الابطح - [00:22:12](#)

وهذا الجبل الذي رقى عليه صلى الله عليه وسلم هو اقرب الجبال الى الكعبة والى بيوت قريش ومنازلهم وهو جبل الصفا قال واصحاحه اجتمع الناس اليه فقال لو اخبرتكم - [00:22:42](#)

قال يا معاشر قريش في رواية يا اهل مكة لو اخبرتكم ان عيرا من وراء هذا الجبل تريدهم اي تريدهم غزوكم اكنتم مصدقين قالوا ما عهدا عليك كذبا ما الفنا عليك كذبا. قال فاني رسول الله اليه - [00:23:06](#)

فاني رسول الله اليكم فقال عمه عبد العزى ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف تبا لك هذا جمعتنا هذا جمعتنا فانزل الله جل وعلا هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب - [00:23:33](#)

ما معنى قوله تبا لك اي خسارة وهلاكا وبعدها هذا جمعتنا لما دعا على الرسول بهذا الدعاء دعا عليه الله جل وعلا في هذه السورة في اولها تبت يدا ابي لهب وتب - [00:24:03](#)

فاول الاية دعاء واخر الاية خبر وتب لانه فعل ماضي يخبر جل وعلا عن خسارته وهلاكه وبعده وشيطنته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول ذلك قد بدأ دعوته لكنها بخفيه - [00:24:29](#)

وسرا حتى اخذ على ذلك مديدة يدعوا الى توحيد الله سرا اول من دعا الى ذلك زوجته ام المؤمنين خديجة بنت خويلد فامنت به مباشرة ودعا عليها وكان ربها عنده فامن به مباشرة - [00:25:00](#)

ودعا احب الناس اليه واقرب الاصدقاء منه من هو؟ ابا بكر الصديق فامن مباشرة ولها قال العلماء اول من امن من الرجال من ابو بكر واول من امن من النساء خديجة - [00:25:31](#)

واول من امن من الصبيان علي رضي الله عنه رضي الله عنهم ثم ما زال يدعوا يدعوا الناس الى ان اجتمع نحو الاربعين في دار الارقم ابن ابي ابي الارقم - [00:25:55](#)

حتى نزل قول الله جل وعلا في سورة الحجر فاصدعا بما تؤمر واعرظ عن المشركين انا كفيناكم المستهذلين فرق عليه الصلاة والسلام فقال واصحاحه فاجتمعوا اليه ثم قال لو اخبرتكم ان عيرا وراء هذا الوادي اكنتم مصدقين؟ قالوا ما عهدا عليك كذا - [00:26:14](#)

ثم قال انا النذير العريان نذير اليكم من وراء عذاب شديد. انا رسول الله اليكم. فقال عمه ابو لهب تبا لك ابو لهب ما اسمه؟ عبد العزى ما العزى؟ افرأيتم اللات - [00:26:46](#)

والعزى ومنات الثالثة الاخري اللات صنم في الطائف تعبده تقيف صور على هيئة وصورة رجل صالح كان يلت السويف ويطعنه الحاجاج فلما ما تعظمه عكفوا على قبره وبنوا عليه ساد الصنم - [00:27:13](#)

العزى صنم لقريش قيل كان في نخلة اي ليس داخل مكة ولهب صنم لقريش ايضا وقيل لخزاعة وقيل لبني ليث ومنات صنم للاوس والخزرج في خديد وكان من تعظيم اهل مكة للعزى يعبدون - [00:27:43](#)

اولادهم باسمه عبد العزى ما كنية عبد العزى كنيته ابو عتبة وابنه عتبة من اراد ان ينكح بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية واخوه بنته بنت النبي زينب فلما قام النبي بدعوته - [00:28:15](#)

دعوة التوحيد والايمان نابذه عمه العدا نابذه عمه زوجته ام جميل ومن بغضهم وكرههم ودعوته تركوا بنتي رسول الله فلم ينكحهما عتبة واخوه ابني عبد العزى. اما زينب فنكحها خالد بن ابي العاص - [00:28:44](#)

واما رقية فنكحها من عثمان بن عفان فماتت عنده بعد بدر فزوجه النبي من ام كلثوم فماتت ام كلثوم مع عثمان في السنة التاسعة

من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا غيرها لو كان عندنا غيرها يا عثمان - 00:29:17

لزوجناكها لأن فاطمة كانت مع من؟ مع علي رضي الله عن الجميع عبد العزى كنيته ابو عتبة فلماذا كني بابي لهب؟ لم؟ نعم، هذا قيل.
وقيل لها كني ابو لهب بهذه الكنية - 00:29:49

سمى بهذه الكنية لأن الله توعده بلهب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب والقول الثاني وهو
الارجح ان ابا لهب - 00:30:23

كان وضينا في وجهه مشرقا حتى ان خده وسنحته كانها من اشراقها ووظائفها قطعة لهب فكني بابي لهب ولهاذا روى الامام احمد
وغيره من حديث ابي الزناد عن رجل يقال له - 00:30:48

ربيعة بن عباد الديلي قال لقيت في الجاهلية قبل ان يسلم لقيت في الجاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز
في سوق ماذا للمجاز اسوق العرب في الجاهلية ثلاثة - 00:31:16

كلها مرتبطة بموسم الحج سوق عكاظ وهو في ذي القعدة وسوق بالمجاز بعد عكاظ والسوق الثالث مجنة وهو بعد الحج المغمس
يقول لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز - 00:31:40

وهو يعرض نفسه على القبائل على الناس وهو يقول والناس حوله ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا فاني رسول الله اليكم
وراءه عم ابو لهب ينادي انه صابئ كذاب فلا تصدقوه - 00:32:09

انه صابئ كذاب فلا تصدقوه ويمر يعرض نفسه على الناس كلما رأى مجتمعا عرض نفسه عليهم وهو يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا
وراءه رجل مشرق الوجه يصفه ربيعة ابن عباد الديلي قبل الاسلام - 00:32:33

ورائه رجل مشرق الوجه فيقول انه صابئ كذاب لا تتبعوه وكانت العرب تقول لما لم يسبق لهم من الله الحسنة هذا لو اراد لو كان
صادقا لصدقه قومه تبت يدا - 00:33:04

ابي لهب وتب وهذا دعاء على يديه بالتباب والخسارة والهلاك والبعد. فهل هو خاص باليدين ام به جميما ها به جميما ووجه انه قال
تبت يدا انه كان يرفع يديه للناس - 00:33:30

انه كاذب الهاذا جمعتنا تبا لك الدهر كله تبت يدا ابي لهب وتب هنا خبر لانه فعل ماضي مبني ما اغنى عنه ما له وما كسب لماذا جاء
الله بهذه الاية - 00:33:53

ما اغنى عنه ما له وما كسب سبب نزولها كما رواه احمد باسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا لهب قال يزعم محمدما اني اذا
مت سوف ابعث يوم القيمة - 00:34:18

وانه سيصيبني العذاب الاليم ولكنني سافتدى من هذا العذاب بمالى وبولدى هذا لعناده وفرط تكذيبه بالبعث وعدم ايمانه باليوم الاخر
وقال الله جل وعلا ماذا قال ها ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:34:43

ما اغنى عنه ما له الذي جمع وكان من اغنياء قريش واغنياء مكة وما اغنى عنه ما كسب ما كسبه هي ولده ولهاذا يقول العرب ان ابني
من كسب اي من انتاجي - 00:35:17

ان ابني من كسب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب لم يقل جل وعلا سوف يصلى لأن صلي ابي لهب ذي النار
قريب بمجرد موته - 00:35:37

وهذا الفرق بين حرف التسويف السين وسوف فان السين للتعليق المباشر وسوف للتعبير المترافق لم يقل جل وعلا سوف يصلى
وانما قال سيصلى نارا ذات لهب والصلي هو ذوق العذاب - 00:36:02

على اتيكم بجذوة من النار لعلكم تصلطون وهذا سيصلى نارا. هذه النار التي سيصلها ابو لهب ذات لهب عظيم تلحف الوجوه
وتحرقها لماذا لانه كذب النبي صلى الله عليه وسلم بنبوته - 00:36:30

وكذب بالبعث ونبينا يصبر عليه تخيلوا يا اخوانني يعرض عليه الصلاة والسلام نفسه على القبائل في اسوق العرب وفي موسم الحج
وعمه يتبعه ويسير وراءه ويكتبه ويخلجه لا تصدقوه فانه صابئ كذاب - 00:36:59

ترك دين قومه كذاب في دعوه انه رسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم يصبر عمه ماذا يفعل ماذا يصنع والعجيب ان اكتر اعمام النبي صلی الله عليه وسلم امنوا او لم يؤمنوا - 00:37:28

اكثرهم لم يؤمنوا فان اولاد عبد المطلب كم ؟ عشرة لم يعرف من ايمان اعمامه الا عمه العباس ابن عبد المطلب وكان العباس ابن عبد المطلب وكان قريبا من عمر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:56

ومن اسلم من اعمامه اسد الله واسد رسوله حمزة ابن عبد المطلب وابل اسلام حمزة حمية ليس عن قناعة لكن ادخل الله الايمان في قلبه ذكر الله الآيات الثلاث في عبد العزى ابن عبد المطلب في ابي لهب - 00:38:21

ما كان من شأن ابي لهب ما زال على عناده وكفره حتى هاجر النبي صلی الله عليه وسلم ومات عبد المطلب ومتن آ عبد العزى ابن عبد المطلب قبل معركة بدر - 00:38:53

على الاظهر وذلك انه اصابته دعوة النبي صلی الله عليه وسلم وقد اذى ابنه عتبة وقيل اخوه اذى رسول الله صلی الله عليه وسلم اذية عظيمة فدعا الله عليه دعا الله صلی الله عليه وسلم عليه - 00:39:15

ان يسلط الله عليه اسدا من اسوده ففي رحلة اهل مكة الى الشام في الصيف ولا في الشتاء لما في الصيف لان الشام برد في الشتاء - 00:39:41

ها وثلج لا يلافق قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فالصيف الى الشام يتاجرون وفي الشتاء الى اين الى اليمن وكان عتبة يتاجر في تجارة ابيه وسبق ان اباه من تجاري قريش ومكة - 00:40:04

فبلغته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ويعلمون ان نبي الله صادق ليس بكافر لكن جحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا فاوصى عبد العزى اوصى الا ينام ابنه عتبة لوحده. بل يحيطون به - 00:40:33

مخافة ان تدركه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اما في ذهابهم والاظهر انه في رجوعهم ناموا واحاط الناس اهل القافلة احاطوا عتبة ابن عبد العزى ابي لهب فجاءه اسد فتختلي الناس - 00:40:58

ثم عظه من رأسه فاقتلعه اجابة لدعوة النبي صلی الله عليه وسلم ليس عبد العزى وحده الذي ناصب النبي العداء. بل حتى زوجته التي عطفها الله جل وعلا في الوعيد - 00:41:23

والزجر والتهديد على ابي لهب وامرأته حمالة الخطب ابو لهب سماه تبت يدا ابي لهب امرأته لم يسمها من هي هذه المرأة كنيتها ام جميل ولكنها ام قبيح ما اسمها - 00:41:43

وما قرابتها من النبي صلی الله عليه وسلم اسمها انت ما اسمها ها انت اسمها اروى بنت حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف اذا هي ابنة عم لمن - 00:42:14

لزوجها من زوجها ها عبد العزى ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وهي اروى بنت حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وكانت امرأة عوره ولكنها خبيثة - 00:42:47

كافرة وهي اخت الصحابي الجليل من من اخوها من الصحابة ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس يا اخته لكنها شر شر في كفرها وشر في عداوتها وشر في اذيتها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:43:14

وكان تؤز زوجها ابا لهب على تكذيب الرسول اذا المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا تدفعهم الى الشرك والكفر والباطل دفعا شديدا وكانت تحمل السلا وتلقيه على باب رسول الله خبذا - 00:43:43

وعداوة له وتلقي بالشوك في طريق النبي عليه الصلاة والسلام وتقول مذمما ايش ابينا وامره عصينا ودينه قلينا اي تركنا ودينه قلينا وتقرأون والضحى ها والليل اذا سجي ايش ؟ ما ودعك ربك - 00:44:09

وما قل اي ما ترك وهي تقول مذمما ابينا وامره عصينا ودينه قلينا اي تركنا دينه الذي جاء به لما سبق عليها من الله الشقاوة والبعد عن الهدى ويا سبحان الله - 00:44:42

يهتدى بنبينا عليه الصلاة والسلام الابعدون صهيب الرومي ابو يحيى بلال الحبشي ياسر ولد عمار سلمان سلمان الفارسي يهتدون

بعد عنته والاقربون لا يستفيدون من دعوته لماذا يا اخواني؟ ما السبب - [00:45:11](#)

الهداية هداية التوفيق والالهام بيده وحده سبحانه وتعالى بيده وحده ولهذا سل ربك الهداية والثبات على دينك فمن يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له انك لا تهدي - [00:45:44](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وامرأته حمالة الحطب اي حطب حطب تلقي به في نار جهنم على زوجها ابي لهب جزاء من جنس العمل لما اعانته في الدنيا على الكذب والتكذيب - [00:46:11](#)

والشر والعناد كان الجزاء من جنس العمل جزاء وفaca وهذi قاعدة عظيمة من قواعد الثواب والجزاء ان الجزاء من جنس العمل ففي باب الایمان والاحسان قال الله جل وعلا هل جزاء الاحسان - [00:46:38](#)

االاحسان وفي غيره جزاء وفaca اي وفق عمله وهذi قاعدة مطردة يا اخواني من الله في الثواب والجزا ان الجزاء من جنس العمل في صحيح مسلم وهو اول حديث روينا - [00:47:01](#)

عن شيوخنا عن شيوخهم الى رسول الله حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم - [00:47:22](#)

من في السماء اذا رحمت رحمت قال صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم تبركم من ابناؤكم جزاء من جنس العمل في الصحيحين ذكر عليه الصلاة والسلام امرأة بغية منبني اسرائيل - [00:47:44](#)

ينبغي تفعل الفعل القبيح وانها عطشت فجاءت الى بئر فنزلت فيه فشربت لما شربت ذهب عطشها او بقي ذهب عطشها ورقة فلما ظهرت من على البئر واذا كلب قد ادلغ لسانه يلعق الثرى من شدة العطش - [00:48:09](#)

فقالت لقد بلغ العطش بهذا الكلب كما بلغ مني ماذا فعلت اخذت حصى ورجمته لها سقطت من اين؟ من ثديها ها فنزلت مرة اخرى الى البئر ما في بذبوز ولا في دينمو - [00:48:46](#)

ولا فيه بكرة ودلوا نزلت مرة اخرى الى البئر فملأت موقعها ما هو موقعها ها وهذا الحذاء يحمل الماء سبحان الله الموقوا يا اخواني هو المسمى عند العرب بالزربيول وهو بوت وخف طويل للمرأة - [00:49:12](#)

يصل الى انصاف الساقين او الى الركبة من جلد ملأتها فرقت ثم سقت هذا الكلب هي بغي زانية والكلب طاهر للنجلس ها نجس فشكر الله لها صنيعها فغفر لها جزاء من جنس العمل - [00:49:38](#)

وفي الصحيحين ان امرأة عابدة حبست هرة عابدة صوامة قوامة حبست هرة فلا هي التي اطعمتها ولا هي التي تركتها تأكل من خشاش الارض فعاقبها الله بان جعل هذه الهرة - [00:50:06](#)

القطة تمخشها في نار جهنم جزاء من جنس العمل اذا قاعدة الثواب والعقاب من جنس عملك اروى بنت حرب ام جميل اعانت زوجها على الشر والكفر والفساد والعناد واذت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:31](#)

فكان جزاؤها انها تحمل الحطب على زوجها ابي لهب ليزيد ايقادها في النار وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد ما الجيد ها الجد هو العنق والرقبة قالت العرب ورب اسيرة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد - [00:50:58](#)

لها فرع شعر طويل وجيد رقبة عنقى وهاتان صفتان يرحب بهما الرجال في من النساء ورب اسيرة الخدين بكر مهفهفة اي مخصرة لها فرع وجيد في جيدها اي في رقبتها وعنقها - [00:51:33](#)

حبل من مسد ما المسد؟ اختلف فيه العلماء اختلاف تنويع لا اختلاف تضاد ما الفرق يا اخي بين اختلاف التنوع والتضاد انت قم واقفا ما الفرق بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد - [00:51:58](#)

التضاد لغة العرب صح والتنوع لغة الهند صحيح لا مو بصحيح نمتها اجلس اختلاف التنوع يا اخواني هو ذكر اهل العلم لوجوه معنى اللفظة سواء في اللغة او في الشرع. يسمى تنوع - [00:52:30](#)

مثاله اذا اراد واصف ان يصف هذا الكرسي وقال هذا كرسي طويل وصف صحيح ولا غير صحيح وصفه قال هذا كرسي عريظ صحيح وصفه ثالث بان هذا كرسي له درج - [00:53:00](#)

هذا اوصاف ثلاثة كلها صحيحة ما العلاقة بينها تنوع كل نظر من جهة كل النظر اليه من جهة فوصفه بالوصف الصحيح وهكذا اكتر
تفاسير السلف للقرآن فان الخلاف فيها خلاف تنوع في التعبير - [00:53:22](#)

فكل يصف ويفسر الاية والكلمة من وجه تحتمله اللغة ولا يعارض هذا الوجه الثاني اما اختلاف التضاد فان يقول قولنا يخالفه الآخر
مثاله قال الله جل وعلا في اية القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:53:45](#)

قال اهل السنة بالجماع وجوه المؤمنين تنظر الى وجهي رب العالمين وضادهم عامة اهل الضلال من القدرية والمعتزلة والجهمية
والخوارج والامامية وقالوا انها لا تنظر الى الله وانما تنظر ثوابه - [00:54:14](#)

هذا كضاد لا يجتمع التفسيران ولا تجدوا في كلام السلف من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين ومن تابعيهم باحسان وعلماء
الاسلام في كلام الله تفسيره ضاد وتناقض وانما تفسير تنوع - [00:54:38](#)

طبقه لنا في هذه الاية في جيدها حبل من مسد الجبل معروف ما هو الجبل؟ هل هو الجدار لأ الجبل معروف ما يربط به من مسد
قيل المسد الليف الخشن - [00:55:02](#)

وقيل المسد الصوف الخشن وقيل المسد الحديد الغليظ فهذا التفاسير الثلاثة في المسد متعددة او متضادة متعددة ويصح ان تجتمع
كلها بتنوع العذاب من الله على هذه المرأة ام جميل حمالة الحطب - [00:55:25](#)

في جيدها اي في رقبتها حبل من مسد اي من مسد النار من لي في النار وصوف النار وحديد النار عذاب عليها جزاء فعلها واذيتها
وتذكيتها نبينا صلى الله عليه وسلم واعانتها زوجها على ذلك - [00:55:54](#)

روى ابن ابي حاتم في تفسيره باسناده عن ابي بكر رضي الله عنه انه كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في فناء الكعبة
فجاءت ام جميل وهي ترفع صوتها - [00:56:19](#)

مدحمنا ايش مذمما ابينا وامره عصينا ودينه قلينا فعثرت بمرطها اي وطأت على طرف ثوبها فعثرت لان نساء العرب يلبسن الى الركبة
او الى الفخذين عثرت بمرقها دل على انه قصير جدا - [00:56:45](#)

اليس كذلك لا حول ولا قوة الا بالله يا اخوانى كيف مشركة وتلبس طويل اذا لماذا المسلمات يلبسن القصير لان البلاء فيكم انتم ابها
الرجال نعم ان الرجال الناظرين الى النساء - [00:57:19](#)

مثل الكلاب تطوف باللحمان ان لم تصن تلك اللحوم اسودها اكلت بلا عوظ ولا اثمان ما لبست نسائكم القصيرة والضيقة والمقطعة
والشفاف الا لما ركبت على ظهوركم الا ما رحم ربى جل وعلا - [00:57:45](#)

جاءت ام جميل المرأة الكافرة المشركة. وهي عورة فعثرت بمرطها فقالت تعس مذمم لان الانسان عندما يقع له مكروهه اول ما يطري
على قلبه ابغض الناس له انت اذا رأيت ما - [00:58:11](#)

يفجعك وش تقول؟ اعوذ بالله من اين؟ من الشيطان لانه اعداء اعداءك وهذا ما امرنا به قال التعس مذمم فقال ابو بكر رضي الله
عنه النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:58:36](#)

هذه اروى جاءت واني اخشي عليك منها سوءا ما خاف على نفسه ابو بكر خاف على النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحب الصادق
والود الصادق وقال عليه الصلاة والسلام ما عليك يا ابا بكر - [00:58:55](#)

انها لن تراني لماذا قال لاني اقرأ القرآن وقرأ صلى الله عليه وسلم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا فجاءت هذه المرأة العوراء ام قبيح - [00:59:18](#)

اروى بنت حرب حمالة الحطب جاءت فقالت يا ابا بكر اين صاحبك والرسول بجوار ابي بكر لم تره لان الله جعل بينها وبين رسول الله
حجابا مستورا بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:59:45](#)

ان هذه السورة على قصر اياتها لها دلالات عظيمة حفظتموها صغرا وترثونها كبارا وحفظها اولادكم. فهلا توقفتم عندها وعرفتم ما
فيها من هذا الامر الجليل الذي توعد الله به عم النبي عليه الصلاة والسلام وزوجه - [01:00:10](#)

لما كفروا وعاندوا فالولاء والبراء مرده على دين الله سبحانه وتعالى الولاء لله وللمؤمنين لله ولرسوله وللمؤمنين والعداوة للكفر

والشرك والكافرين والمشركين اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك

حمدك مجيد اللهم ارزقنا هداك - 01:00:37

وأجعلنا من استقام على دينك ورضاك اللهم اجعلنا من يوالى أوليائك ويغادي أعدائك اللهم اعذنا من مظلات الفتنة وما ظهر منها وما
بطن اللهم ارفعنا بالقرآن ولا تضعننا به اللهم اجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا - 01:01:11

اللهم انزلنا به الظلل اللهم ادفع عننا به النقم اللهم اجعله سائقنا وقادتنا إلى عوالي جنان النعيم إلى عليين صحبة النبيين
والصادقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين - 01:01:36
والى ما تيسر من الأسئلة المتعلقة بالدرس هذا السائل يقول كيف يوجه الحديث الذي رواه الشیخان من حديث أبي
هريرة رضي الله عنه قسمت الصلاة بيّني وبين عبدي نصفين فإذا قال الحمد لله قال الله حمدني عبدي ولم يذكر فيه البسمة -

01:02:03

هذا الحديث كما ذكر السائل وفقه الله مما رواه الإمامان الشیخان البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 01:02:33

إذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أنت عبدي فإذا قال ما لك يوم
الدين قال مجدني عبدي إذا قال الرحمن الرحيم قال مجدني عبدي - 01:02:51

وإذا قال مالك يوم الدين قال أنت عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال الله وهذا بيني وبين عبدي نصفين لأن ما قبل
هذه إياك نعبد ما قبلها ثناء وحمد وتمجيد لله سبحانه وتعالى - 01:03:10

فإذا قال أهدا الصراط المستقيم وصراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين أجاب الله دعوته طيب هنا لم يأتي
فيها ذكر البسمة وهذا دليل على أنه لا يجهر بها - 01:03:29

وانما يسر بها فان كل من وصف صلاته عليه الصلاة والسلام ذكروا انه ماذا انه يستعيذ بالله من الشيطان ويسمى بالله بالرحمن سرا ثم
في الجهرية ماذا يبدأ بالحمد لله رب العالمين - 01:03:46

ومثله ما جاء في حديث الشیخین عن من عن انس رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر
وعثمان فلم يرهم يجهرون ببسملة الرحمن الرحيم دل على ان البسمة يسر بها ولا يجهر بها والله اعلم - 01:04:09

يقول من المعلوم ان القرآن محفوظ فكيف نوجه اختلاف العلماء في البسمة وجزاكم الله خيرا هذا الخلاف من من حفظ الله عز وجل
بهذا القرآن فان الله جل وعلا حفظ القرآن لفظه وحفظ ايش - 01:04:35

معانيه الم مختلف العلماء في معاني القرآن ومع ذلك قيظ لهذه المعاني علماء يبينون معاني القرآن وينفون عنها تحريف الغالبيين
وانتحال المبطلين فهذا من حفظ الله عز وجل لكلامه ان قيظ لاهل العلم من يحفظه - 01:04:54

وهذه هذا الخلاف انها آية او ليست آية مبناهما على ماذا؟ على بدء السور هل هي آية منزلة؟ او انها آية مستنبطة وليس منزلة هذا
وجه الخلاف ولا يعارض هذا ان الله حفظ ذكره والله اعلم - 01:05:18

يقول ما حكم قراءة القرآن جماعة تبعها وليس من اجل الحفظ قراءة القرآن جماعة على نوعين النوع الاول من باب التعليم يقرأونها
جماعه فيقرأها القارئ ويرددها وراءه من القارئون للتعليم والتعلم - 01:05:42

فهذه مشروعة هذه مشروعة ولهذا كان جبريل يقرأ النبي القرآن على هذه الصفة تعليما له فنهاه ربه جل وعلا ايش ان يعجل به ان
عليها جمعه وقرآنها فإذا كانت القراءة للتعليم - 01:06:04

او لتقويم اللسان او تعديله بقراءة القرآن جماعة فهذا جائز وكذا اذا كان قراءته للحفظ ليحفظه يقرأ جماعة لهذا الحفظ جائز اما اذا
كانوا يقرأون القرآن للتبعيد جماعة قراءة واحدة تعديلا - 01:06:30

فهذه اختلف العلماء فيها على اقوال ثلاثة القول الاول انها جائزة كما جاز قراءته للتعليم وهذا القول ضعيف والقول الثاني انه مكرر
لأنها على غير ما شرعت لنا والقول الثالث انها بدعة - 01:06:54

اذا كان يقرأها جماعة للتعبد لان معناها الرياء يري الناس انه يقرأ معهم القرآن والله اعلم وان كان الاظهر والله اعلم ان القول الثاني والله اعلم يقول هل لمس المرأة يفقد الوضوء - 01:07:22

في شهوة او بغير شهوة وهل ورد عن النبي سلم انه قبل احدى زوجاته ثم قام فصلى ؟ قال الله جل وعلا في نوافذ الوضوء او لامست النساء ما معنى او لامست النساء - 01:07:43

ذهب بعض اهل العلم كما هو المشهور في مذهب الشافعية رحمهم الله انه مجرد لبس المرأة ان تمسها بشرتك ان وضوئك انقضى الله يعينهم في المطاف وفي المسعي مردادي على دورة المياه يتوضأ - 01:08:02

وهذا القول قول ضعيف القول الثاني ان المراد تمس المرأة مسها بشهوة القول الثالث ان المراد به الجماع المراد به الجماع القول الثالث هو الظاهر لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:22

قبل عائشة رضي الله عنها حتى انه مص لسانها ثم خرج وصلى ولم يتوضأ قبل ومض اللسان مس بشهوة ولا بغيرها بشهوة ولكن املك الناس لربه او لربه اي لعظوة - 01:08:50

الا ينتشر ولاربه اي لشهوته وهذا دليل استدل به القول الثاني على ان المس لشهوة ينقض الوضوء كما استدل به القول الثالث على انه الجماع والله اعلم انا رجل كثير الاشغال - 01:09:15

ولاكثر من زوجة فهل يشترط العدل في النهار بحيث اذا دخلت بيتك لابد من دخول الاخر وعند الفطور مثلا او دعوة الضيوف لا يعدهن احدكم حتى يتعلم فقه الخلاف في هذه المسائل - 01:09:39

يا اخواني ذكرنا مرارا ان العدل في ثلاث ثلاثة اشياء العدل بين النساء المبيت المبيت متى من الفجر الى المغرب. صح ها المبيت متى يا اخواني هل المبيت في الليل ام في النهار؟ في الليل - 01:10:00

النهار معاشا ما فيه. ما في عدل العدل في المبيت وفي السكنة اي في المسكن وفي النفقة ولهذا من عنده زوجة ما لها الا ولد والاخري لها عشر من الولد - 01:10:25

وكان في نهاره مع اولاده يعلمهم ويربيهم لا يلزم انما في المبيت والمبيت وقت النوم لان النهار المعاش طلب الرزق لكن من كمال العدل لا من وجوب من كمال العدل انه اذا تغدى عند واحد يتغدى عند الثانية - 01:10:49

ادا دعا ضيوفه عند واحد يدعو عند الثانية لان لا يظلم هذه فتشتغل وتلك ايش؟ ترفع رجليها ها والله اعلم يقول انا اعمل مع اخي في مطعم في السوق في سوق النساء والمكان مختلف وهناك امرأة تعمل معنا دائما - 01:11:13

ترزعني ماذا تقول في ذلك؟ اقول تزوجها ما ازعجتك الا تريده زوجا لها يا اخواني الاختلاط نوعان اختلاط لا يمكن شق الصون عنه كالاختلاط في المطاف وفي دخول الحرم وخروجه وفي الاسواق - 01:11:39

فما دامت المرأة محشمة والرجل لا ينظر اليها ولا يتعرض لها فهذا اختلاط ليس مذموما شرعا وكان النساء يختلطن بالرجال في الاسواق وفي الحج وفي العمرة وفي المسجد ولهذا ارشد صلى الله عليه وسلم اصحابه ماذا؟ ان يتأنروا - 01:12:08

حتى يخرج من النساء وكان للمسجد بابان فقط فهذا اختلاط لا يشق صون الناس عنه اما النوع الثاني فالاختلاط المحرم المقصود في ان يجلس مع المرأة في غرفة ولو كان معهما احد - 01:12:31

في فصل دراسي في مطعم وهي سافرة كاشفة فهذا اختلاط محرم ثبت في الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو والحمو من هو - 01:12:53

اخو الزوج او قريبه هذا الحمو الموت يعني الموت الحمر لان الخل والاضطراب والتهمة اذا جاءت من قريب الزوج فهي اشد وانك من بعيد. لما امن الشارع جانبه وهذا اختلاط محرم - 01:13:20

وهذه المرأة التي تعمل معكم في المطعم لا يجوز ان تعمل في مهنة الرجال الا اذا كانت انما تخدم على النساء فقط وهي بين نأخذ من الطاهي وتناول النساء يرسون على النساء فقط فهذا جائز - 01:13:43

اما انها تخدم على الرجال فهذا هو محض التشبه الكفار الذي نهينا عنه وما ذكرت في سؤالك عرفت جوابه تزوجها واستر عليها

واجلسها في بيتك. والله اعلم يقول ما حكم من ترك عمل الجوارح بالكلية؟ وهل هي مسألة خلافية بين السلف - 01:14:08

هذه مشكلة هذا العصر في بعض الشبيبة والطلبة المبتدئين الذين ما اخذوا العلم عن اهله وانما تلقوه عبر الوسائل قال فلان وقال علان ولو ثروا هذه الركب عند اهل العلم تلقيا - 01:14:33

لما طرأت عليهم هذه البدعة الارجائية المعاصرة واما هل هل هذه المسألة خلافية بين السلف فلا ومن ينسبها للسلف جهل مذهبهم وجهل قولهم لجماعتهم على ان العمل من الايمان اجمع السلف على ان العمل من الايمان - 01:14:55

واما ان ترك العمل بالجوارح بالكل يبقى مؤمن مع مطالبته بالعمل وفرضه عليه فليس هذا ب الصحيح انما يدخل الجنة من لم ي العمل خيرا فقط لانه لم يكن من اهل وجوبه - 01:15:21

او انه لم يكن من اهل فرضه وانما اثم بما عمل بالسيئة لم يترك الفرض وانما عمل المحرم وهذا هو الذي تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى ولها امن من امن من الصحابة - 01:15:39

ولم يسجد لله سجدة ولم يركع لله ركعة لماذا لم يكن من اهل وجوب هذا الخطاب في الصفي الركوع امن في الضحى ثم قتل شهيدا في سبيل الله قبل ان يدخل وقت الظهر فيكون من اهل وجوبها - 01:16:00

ان من ترك الاعمال بالكلية مع مخاطبته بها وامرها بها ليس بمؤمن لأن من الاعمال الصلاة ايليق ان يبلغ عمر المسلم خمسين وستين وسبعين سنة ويقول انا ما اصلي - 01:16:21

ويبقى مع ذلك مسلم هذا يعارض ما جاء في صحيح في ظاهر القرآن و صحيح الحديث. وما اجمع عليه السلف الصالح. ونسبته للسلف انه فيها خلاف نسبة ظالمة جائرة ناشئة من الجهل بدين الله - 01:16:44

والجهل بمذهب السلف لكن وجد بعض المنتسبين للسلفية ممن قل علهم في العقيدة وصار عندهم بعض التخريج فطن من احسن بهم الظن ان هذا الخلاف سائق بين السلف نعم خلاف العلماء في تارك الصلاة تهاون خلاف سائع عند اهل الخلاف بدليله. وليس عند عامة الناس - 01:17:02

اما القول باطلاق بان العمل شرط كمال او شرط صحة فهذه بدعة كلامية وردت من جهة الاصول على مذهب السلف لأن السلف مجمعون على ان العمل من الايمان العمل من الايمان بجماعتهم - 01:17:33

ولهذا من عدم معرفة هؤلاء لهذا المذهب قال العمل هل له شرط كمال او شرط صحة؟ نقول كلا القولين بدعة محدث لأن العمل منه ما هو ركن ومنه ما هو شرط سابق - 01:17:53

العبادة ومنه ما هو شرط واجب في العبادة. ومنه ما هو شرط للكمال ومنه ما هو مستحب وهذه انواع العمل في الايمان لكن الذي لا يفهم معنى مذهب السلف في هذا يظطر - 01:18:11

ويخربيط وينسب ذلك الى السلف وانما هو في ذهنه وفي ذهن من قلده. والله اعلم يقول هل يعذر الانسان اذا وقع في الشرك الاكبر وهل هي مسألة خلافية بين السلف؟ العذر في الشرك الاكبر انواع. تعرفه ايها المسلم اذا عرفت التوحيد - 01:18:28

вшروطه ونواقضه وعرفت الكفر وما يدخل فيه الكفري المعنين والكفري المطلق اما على عواهنه هكذا لن تستوعب كلام العلماء الدقيق في هذه المسائل الدقيقة والكفري كفران ايها الاخوة كفر مطلق - 01:18:54

كفر اليهود والنصارى والمجوس والمشركين يكفرون من جهة الاجمال والعموم والقاعدة فيها ان من كفرهم الله ورسوله جنسا يكفرهم جنسا جنس الملحدين كفار جنس المجوس كفار جنس الصابئة الحرانية والمندائية كفار - 01:19:19

جنس اليهود والنصارى المبدلة كفار هذا من كفرهم الله ورسوله جنسا القاعدة الثانية من كفرهم الله ورسوله عينا نكفرهم ولا ما نكفرهم وش رايكم في فرعون كافر ولا مسلم ها - 01:19:45

لا يشك المسلمون في كفره ابو جهل كافر او مسلم امية ابن خلف كفره النبي عليه الصلاة والسلام فان امية ابن خلف جاء النبي صلى الله عليه وسلم والنبي جالس عند الكعبة - 01:20:07

مسند ظهره اليها مطاطي برأسه فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه وامية رجل ظخم وكان معه بيده عظم يابس قد ارم اي قد يبس

قال يا محمد انتعلم ان الله يعيid هذا العظم لحما يوم القيمة - 01:20:30

تفت العظم دل على ان يده كالزرادية ها العظم بيده ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيبا بالبعث قال عليه الصلاة والسلام نعم اذع ذلك وسيدخلك الله النار - 01:20:57

اذا نحكم بعينه بانه في النار لما حكم عليه النبي بعينه اذا هذا من كفرهم الله ورسوله باعيانهم القسم الثالث والقاعدة الثالثة من كفرهم الله ورسوله وصفا اي قام بهم وصف الكفر - 01:21:20

كالمستهزى بالله وبرسوله وبدينه كالمصدق في السحرة والكهان كالمهين لكلام الله كالتارك للصلوة هؤلاء يكفرون اذا قام بهم وصف الكفر واما كفرهم عينا فباريعة شروط ولا بد من انتفاء اربع موانع - 01:21:39

هي هي اجابة سؤالك ايها السائل يا من سألت عن العذر في الشرك الاكبر رفضا لها واعرفها حتى لا تكفر كل من لا يلقاءك ولا يكون على هو الا الشرط الاول ان يقع في الكفر والشرك عالما - 01:22:05

والمانع ماذا ان يقع فيه جاهلا فان وقع في الشرك والكفر جاهلا انه شرك وجاهلا انه كفر فهذا معذور اما اذا وقع ليس جاهلا قال ما ادرى هو اكبر ولا اصغر - 01:22:31

فهذا محل الخلاف بين اهل العلم باحتفاف القراءن في شأنه الشرط الثاني ان يقع في الكفر مختارا فان وقع فيه مكرها ها فان وقع فيه مكرها بقوله او بفعله فهذا معذور - 01:22:50

ولا اكراه في بالنسبة والقلب قال الله جل وعلا في اية النحل من كفر بالله من اكره وايشه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا ولهذا اكره المشركون خبابا - 01:23:11

وعمارا رضي الله عنهم على ان يسبوا الله ويسبوا الرسول فسبوا الله بالسنتهم وسبوا الرسول ولكن ذلك لم يضرهم واكره بلا على ذلك فما استطاعوا ان ينالوا منه شيئا اشتدع عليهم اياه فكان يقول ايش - 01:23:32

احد احد وانزل الله فيه عمار وامثاله هذه الاية من النحل من كفر بالله من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا الشرط الرابع ها - 01:23:54

يا اخواني الثالث ولا الرابع اي نعم الشرط الثالث ان يقع في الكفر مكلاها فان وقع في الكفر والشرك الاكبرين وهو غير مكلف مجنون او صغير فلا يكفر مثاله دخل عليكم - 01:24:17

مجنون الاسم اسمعوا يا اهل الحرم ترى انا رسول الله اليكم دعوة النبوة بعد النبي وش حكمها شتسوون في هذا تكفرون نوديه الطايف ابراد واذين في مستشفى الامراض العقلية اذا وقع في الكفر مكلف ولا غير مكلف - 01:24:41

غير مكلف او ادعها طفل صغير لم يبلغ قال انا رسول الله اليكم. دعوة النبوة بعد النبي كفر اكبر. لكن هو بعينه لا يكفر لانه لم يبلغ فهذا يؤدب لكن لا يكفر بعينه - 01:25:04

الشرط الرابع ان يقع في الكفر قاصدا ومانعه ان يقع فيه ما مخطنا والحقوا بالخطأ التأويل ودليلهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فقال لله اشد فرحا بتوبه عبده - 01:25:23

من احدهم اظل راحلته في ثلاث من الارض. وعليها طعامه وشرابه اي عليها على الراحلة السبب نجاته فايقنه من الهملة فاسند ظهره الى جذع نخلة او الى جذع شجرة ينتظر الموت - 01:25:57

فففت عيناه ثم انتبه واذا خطام ناقته التي عليها سبب نجاته يتدلل امام عينيه فاخذها فقال من شدة الفرح اللهم ايش انت عبدي وانا ربك قال كفرا ولا ايمانا ها - 01:26:17

هذا كفر اللهم انت عبدي وانا ربك هذا كفر لكنه ما قصده اخطأ من شدة الفرح هل حاسبه الله او عفا عنه عفا عنه لانه لم يقصد فاذا وقع في الكفر مخطئا من غير قصد - 01:26:37

لا يكفر لا يكفر بعينه ولو كان ما وقع فيه كفر اكبر والحق العلماء المحققون الخطأ التأويل مثل ماذا جمع من علماء المسلمين وكبار الشرح اول علو الله ولم يثبتوه حقيقة لله - 01:26:56

وقالوا ان الله في كل مكان ونفوا علو الله على خلقه نفي العلو كفر لكن بهؤلاء العلماء لما كان باعثه شبهة لم يكفروا به وان كان ضلال في نفسه ولهذا الحد - 01:27:21

ومن الحدود حد الكفر يدراً بادنى شبهة قال صلى الله عليه وسلم ادرووا الحدود بالشبهات والله اعلم هل تجوز الصلاة خلف من ينكر صفة العلو لله عز وجل سبحان الله. هذا المثال الاخير جاء به السؤال الاخير - 01:27:40

ان كان المنكر لعلو الله عز وجل امام راتب رتبه ولي الامر في المسجد وصلي ورائه وصلاتك صحيحة صلاتك صحيحة وان عدتها في البيت فهو افضل لا تترك الجماعة وان كان هذا المنكر للعلو - 01:28:04

ليس راتبا في المسجد وانما مر او قدمه الناس فلا يصلى خلف مثل هذا لان انكاره العلو دائري بين كفره بعيشه وبين شدة ضلاله وبدعيته بحسب الاحوال التي سبق تفصيلها - 01:28:26

والله اعلم يقول هل الصدقة في الحرم مثل اي مكان او ان اجرها اعظم قالوا ان الصدقة في المكان الفاضل تعظم بعظام المكان الفاضل والزمان الفاضل ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله وفي رواية افضل من هذه العشر - 01:28:46

العشرة ايش؟ زمان فاضل الصدقة فيها افضل من الصدقة في غيرها قالوا ومثلها المكان الفاضل كالحرم او كعرفات في يوم عرفة مع ان عرفة خارج هذا جيش خارج السعودية ها - 01:29:14

خارج الحرم المكان الفاضل تعظم الصدقة فيه عن غيره لكن العظمة ليس في مضاعفة الحسنة ولكن في كيفية هذه الحسنة والله اعلم يقول نرجو تفصيلا في النهي الوارد في الشرب من فم القربة - 01:29:34

هل يشمل القارورات اليوم الشفافة وهل العلب الصغيرة المغطاة ذات الانبوب تدخل في هذا النهي لاننا لا نرى ما بداخلها اولا يا اخواني لا يليق ان تكون هذه المسائل مدعاه للنزاع - 01:30:02

والخلاف والشقاق بين المسلمين ولا سيما الشباب وطلبة العلم لانه من قل علمه كثرا انكاره وبالعكس من كثرا علمه قل انكاره يراعي الخلاف ومراعاة الخلاف مقصد من مقاصد الشريعة النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 01:30:21

عن الشرب من فم القربة من فم السقيا واختلف العلماء في النهي هل هو للتحريم او انه للتنزيه قولان شهيران لاهل العلم فمنهم من قال انه للتنزيه اذا كان لا يشرب منه الا هو - 01:30:49

او من يشتهي ان يشرب منه كزوجته معه هذا للتنزيه اذا كان يشرب غيره ويظن انه يقدر عليهم فهذا التحرير تأتي علب المياه الصحيحة الان الصغيرة التي لا يشرب منها الا صاحبها - 01:31:08

لا يرد عليه هذا النهي لا يرد عليه هذا النهي لان المعنى فيما يشربه هو وكذلك اذا كانت القربة او المطاردة لا يشرب منها الا صاحبها فانه لا يمنع والحالة هذه من ان يشرب من فمها - 01:31:33

والكراءة والنهي فيما يقدرها على الناس وعلى اخوانه والله اعلم يقول ما هو الحكم في اخراج مبلغ الفوائد المالية عن الارصدة البنكية وهل فيها تطهير لهذا المال؟ علما بان الهدف من اخراج هذا - 01:31:50

هذا الفوائد بنية مساعدة المحتاجين لا يجوز للمرأة ان تزني ولا ان تتصدق بماذا في اجر زناها ولا يجوز ان يضع المسلم ماله في المصارف الربوية ويقول سأضعها في هذه البنوك والمصارف - 01:32:16

الربوية واخذ عليها الفوائد الربوية واتصدق بها هذا لا يجوز واستثنى العلماء من ذلك اذا كان في بلد كبلدان او روبا او امريكا مثلا او في بلد لا يجد فيه بنوك الا بنوك ربوية - 01:32:44

وهو مضطر بحكم التعاملات ولحفظ ماله ان يودعها في حساباتها وليس هناك بنوك غير ربوية فقالوا بحكم الاضطرار والضرورة والحاجة التي عممت القاعدة الاصولية ان الحاجة اذا عممت نزل في حكمها - 01:33:04

منزلة الضرورة يطبع ماله في هذه الارصدة والحسابات الربوية لانه لا مناص له في تعاملاته ولا في نظام الbadie الذي هو فيه او ليس عنده بنك الا هذه ولا يترك الفوائد الربوية لهم - 01:33:27

وانما يأخذها ويعزلها عن رأس ماله طيب ماذا يصنع بها قالوا يتخلص منها لا ينفقها تقربا الى الله بها لان هذه الفوائد خبيثة ولا طيبة

ها هذه الفوائد خبيثة وليس طيبة كسب خبيث - 01:33:47

انما يتخلص منها تخلصه منها يثاب ويؤجر عليه يثاب ويؤجر على هذا التخلص لا على التقرب طيب الى اين يتخلص بها يضعها في حوارج الناس المساكين الفقراء مصالح الناس ومراقبهم - 01:34:11

بناء الطرق والمدارس صيانتها هل يضعها في المساجد؟ نعم لا بأس ان يضعها في المساجد لانه نيته تخلص لا نيته ايش تقرب بهذا الكسب الخبيث والله اعلم يقول هل يشرع للمعتمرين يخرج الى الحل - 01:34:36

ثم يعود الى مكة ليعتمر عن جدته المتوفاة نعم يجوز له ان يأتي بعمره ثانية بعد فراغه من العمرة الاولى بما لا يقل عن خمسة ايام فاذا جاء الجائى الى مكة بعمره - 01:34:59

سواء عن نفسه او عن غيره جاء بعمره ثم لبث في مكة خمسة ايام وقال سأتي بعمره اخرى اما عن نفسي او عن قريبه وذهب الى الحل واتى معتمرا فيجوز ذلك - 01:35:21

ودليل جوازه امران الاول عموم ما جاء من الادلة بفضل متابعة بين العمرة وال عمرة فانه جاء في السنن من حديث ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة - 01:35:40

فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ودليله ايضا الخاص اذن النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان تأتي بعمره متى بعد فراغها من حجها - 01:36:04

وامرها ان تحرم بالعمرة من اين من التنعيم وهذا تشريع ليس خاص عائشة بل لامة لكن ما هو الافضل فيأتي بعمره ثانية او يكتفى بالعمرة الواحدة في في سفرته الافضل ان كل سفرة فيها عمرة واحدة. هذا الافضل - 01:36:26

لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعتمرت ثلاث عمر مفردات عمرة الحديبية التي صده عنها المشركون وعمره القضية والمقاضاة التي كانت في سنة السابعة في ذي القعدة وعمره - 01:36:53

بعد فتح مكة من الجعرانة بعد حنين وكانت في ايش في ذي القعدة من السنة الثامنة فجعل لكل سفرة عمرة مستقلة وهذا هو مذهب ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - 01:37:14

ولهذا لما سئلوا قالوا في كل سنة عمرة وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل كم بين العمرتين قال شهر واقل ما وجدت مما جاء عن الصحابة في مدة ما بين العمرتين - 01:37:29

ما جاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال بين العمرة وال عمرة قدر ما يحتمم رأسه لو حلقه بالموس كم يحتاج من يوم الى ان يصبح رأسه اسود يحتمم - 01:37:46

تقريبا من خمسة الى اسبوع قال طاووس بن كيسان تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم ما ادري في هؤلاء الذين يتبعون بين العمر يؤجرون ام يؤزرون لان فعلهم هذا خلاف - 01:38:00

سنة النبي عليه الصلاة والسلام وسنة الاشياخ من اصحابه رضي الله عنهم والله اعلم يقول قدمت من مصر في اليوم الحادي والعشرين وقد وفقني الله الى اداء العمرة واليوم بعد سبعة عشر يوما هل يجوز لي اداء عمرة اخرى؟ نعم يجوز ذلك - 01:38:17

من اين احرم؟ ان كنت في مكة فاخرج الى الحل اقرب الحل الى الكعبة اين التنعيم فان التنعيم يبعد عن الكعبة سبعة كيلو مترات طيب ما ابعد الحل عن الكعبة - 01:38:41

ابعد الحل عن الكعبة الشمسي لمن جاء من جدة وهي الحديبية وتبعد عن الكعبة نحو من ثلاث وعشرين كيلو متر وهي من جهة الغرب ويبعد الحل عن الكعبة جنوبا الى وادي عرنة - 01:39:02

ويبعد عن الكعبة تقريبا سبعة عشر كيلو. هذا من جهة الجنوب ويا بعد الحل عن الكعبة من الجهة الشرقية الجعرانة اول جعل والشرايع شرايع المجاهدين ويبعد عن الكعبة سنا عشرة كيلو متر فمن اي الجهات - 01:39:23

احرم فانه يحرم بماذا؟ بعمرته من الحل واقرب الحل التنعيم ولهذا تفوه الى لتسمية المسجد من التنعيم بمسجد عائشة رضي الله

عنها يقول اريد توضيحا حول العمرة عن المتوفى والمتوفى ابي - [01:39:46](#)

كما سمعت يا اخي اذا اديت عمرتك ومضى بعدها خمسة ايام او ستة لا مانع ان تأتي بعمره ثانية عن ابيك الميت او عن العاجز لكن [الافضل ان تجعل العمرة عن نفسك وتدعوا لهن - 01:40:14](#)

وتدعوا لميتك هذا هو الافضل. والاكمل والاحسن والله اعلم يقول هناك من اهل العلم من يقول بان من اراد اعادة العمرة فعليه الخروج الى اقرب ميقات. وهو ميقات اهل الطائف - [01:40:34](#)

فهل هذا القول صحيح؟ نعم قاله بعض اهل العلم. لكن هذا القول قول ضعيف هذا القول قول ضعيف محجوج بالسنة اين ذلك في [امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة - 01:41:00](#)

امر اخاه عبد الرحمن ان يعمرها من اين من يلملم ولا من السبيلها او من الجحفة لماذا لم يقل لها اذهب الى اقرب ميقات فلما امرها [ان تحرم من التنعيم وهو اقرب الحل دل على ان اهل مكة - 01:41:17](#)

ومن كان مقينا في مكة اذا اراد العمرة يخرج الى الحل ويحرم منه. ولا يلزمها الذهاب الى الميقات والله اعلم اما هل هناك من قال [به؟ نعم قال به بعض اهل العلم - 01:41:38](#)

كم باقيها ايه ما حكم قول اللهم صلي على محمد حتى يرضي محمد هذا القول قول فاسد لانه خلاف ما امرنا الله به من [الصلوة على نبينا وخلاف ما امرنا به عليه الصلاة والسلام من الصلاة عليه - 01:41:56](#)

لم يقل صلوا علي حتى ارضي ولو قيل بان هذا القول قول بدعى ما بعد وانما نصلي عليه صلي الله عليه وسلم بكل صيغ الصلاة [والسلام عليه ما افضل صيغة للصلوة على نبينا؟ افضل صيغة ما علمها نبينا اصحابه - 01:42:24](#)

كم جاء في الصحيح من حديث ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ [قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 01:42:46](#)

كم صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. الحديث الصلاة الابراهيمية هي افضل واكمel واعظم اجرا في صيغ الصلاة [على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 01:43:02](#)

يزعم بعض الناس ان هذه السورة الكريمة سورة المسد لا تقرأ في الصلاة هل صحة هذا هذا القول اول مرة اسمع به ولا اعرف ان احدا [قاله ولا يبعد ان يكون من قول الجهال - 01:43:24](#)

الذين يقون في دين الله بارائهم بغير علم وهم لا متوعدون بنار متوعدون بدخول النار من قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من [النار اللفظ الآخر من قال في القرآن بغير علم - 01:43:41](#)

فليتبوا مقعده من النار. دل على ان من قال في القرآن بغير علم فقد قال بمحض الرأي وهذا عليه الوعيد. وهذه السورة تقرأ تقرأ في [الصلوة وفي غير الصلاة باقي شيء - 01:44:01](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله نكمل ان شاء الله الدرس بعد الصلاة - [01:44:22](#)